أهمية الموقع الجغرافى عسكرياً لمدينة ارابخا في عهد الامبراطورية الاشورية الحديثة(٩١١-٦١٢ق.م)

م.م فاتح عبدالله محمد

جامعة السليمانية- كلية التربية الأساسية

ملخص البحث

يعد هذا البحث الموسوم بـ(أهمية الموقع الجغرافى عسكرياً لمدينة ارابخا في عهد الامبراطورية الاشورية الحديثة٩١١-٦١٢ق.م) لقد كان الآشوريون استطاعوا أن يتحولوا من دولة ذات حدود صغيرة الى إمبراطورية كبيرة قامت بإدارة عدة أقاليم وحدود واسعة تابعة لها واستطاعوا أن يصبحوا القوة الوحيدة في ذلك الوقت في الشرق القديم. وعندما وضع الآشوريين أساساً لدولتهم الصغيرة في المنطقة بالقرب من نينوى عام (٢٠٠٠) ق.م تقريباً، استطاعوا شيئا فشيئا أن يضعوا تلك المنطقة تحت سيطرتهم خصوصاً (ارابخا-كركوك) وتحقها كانت محط اهتمام الآشوريين واعددها منطقة إستراتيجية مهمة في العصر الاشوري الحديث. المدينة كركوك احدى المناطق المهمة في العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) كماجاء في كتابات الملوك الآشورين. هذا ان المنطقة ذات أهمية بالغة من النواحي الاقتصادية و العسكرية و السياسية والدينيه والاستراتيجية من قبل الاشوريين. فالملوك الاشورين في كتاباتهم اشاروا الى الحملات العسكرية على بلاد زاموا و المناطق الاخرى عن طريق كركوك ، وقد اصبح ذلك جذءً من تاريخ المنطقة مع كثير من أسماء الأماكن و المدن و الملوك والقلاع و القرى و الجبال و الانهار و الممرات الاستراتيجية في ويذكره في نصوصه وكتاباته بشكل الهامه.

انً هذه الدراسة تحمل في طياتها كل تلك الحملات العسكرية الشهيرة للملوك الاشورين على المنطقة كركوك و المناطق حولها فهو اظهار مجموعة من الحقائق وفيما يتعلق بهذه الفترة التاريخية وكل العلاقات السياسية والدبلوماسية والعسكرية بين الاشوريين و الحكام المنطقه و الصراعات على كركوك في ذلك الوقت. لتحقيق هذا الغرض فقد القسم البحث الى مبحثان: المبحث الاول: خصص لأهمية كركوك من النواحي السياسية و الاستراتيجية و العسكرية من بالنسبة للآشورين و يجعلهم كركوك كالطريق ضد الأقوام في المناطق الشرقية. المبحث الثاني: يتناول لاهمية المنطقه كركوك من الناحية العسكرية بالنسبة للبابلين والميدين و رد فعل الحكام المنطقة ضد السلطة الاشورية.

وكذلك يتحدث عن نشاطات العسكرية الشهيرة من اجل يسطر على كركوك و نينوى. بدأت تلك الحملات في السنة الاولى من حكم الملك الميدي(كى اخسار-٦٣٣-٥٨٤ق. م) و الملك البابلي (نابوبلاصر ٦٢٦ – ٦٠٦ ق. م) وقد نفذ حملاتهم بمراحل متتالية في السنوات ٦٢٤و٦٢٠و٦١٤و٦١٢ق.م. أن ذلك يعني ان ملوك بابل والميديين استطاعوا السيطرة على الجزء المهم التابع للإدارة السياسية الاشورية وإلْحاقه بالامبراطورية الميدية بعد سقوط نينوى سنة ٦١٢ق.م.

المبحث الاول: اهمية كركوك من النواحي السياسية والعسكرية من قبل الملوك الآشورين: مدينة كركوك واحدة من المدن القديمة التي حظيت بأهمية استثنائية في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق. م) و نظرا لأهمية موقعها

الاستراتيجي في الأراضي الممتدة مابين الزابيين الأسفل وبين سيروان. فقد احتلت مكانة متميزة عند الآشوريين وأصبحت بمثابة قاعدة عسكرية أو ثغر متقدما بالنسبة للمملكة الآشورية مع بلاد عيلام وبابل من جهة الجنوبية والمانيين و الميديين في الجهة الشمالية الشرقية. كما ان منطقة كركوك مهمة، فضلاً عن وجود مياه و أراضي صالحة للزراعة والري.[١] أضافة الى وجود مصادر مائية مهمة أسهمت أنهار الزاب الصغير ومنابع نهر العظيم (خاصة و طاوق) و نهر سيروان.[٢] أضافةً الى أن الأمطار في تلك المناطق تصلح للزراعة الديمية.[٣] اضافة الى كونها مركز مهم بين الطرق التجارية بين بلاد البابل والأشور ومنطقة زاگروس.[٤] كما انها تعد منطقة وصل بين المناطق السهلية والجبلية[٥].

كانت هذه المنطقة سوقاً تجارياً كبيراً وكان نشاطهما التجاري مرتبطاً بنشاط البابليين.[٦] مع ذلك كركوك لديها أهمية خاصة في تاريخ القديم من النواحي السياسية في العصر الگوتيون فكانت عاصمتهم. وعلى صعيد أخر تعني كانت هذه المنطقة كركوك ان وجود علاقة قوية ربطت بين السكان القدماء كالگوتيين, السوبارين, الخوريين, اللولوبيين، كاشيين كمستوطنات نوزي الخورية و ارابخا ميتانية و بابيت(بابيتو–بابيتا)، (دور–تاليتى) اللولوبية و جميعها حول منطقة كركوك الحالية.[٧] وفي بداية الالف الثاني قبل الميلاد تشير أسماء الاشخاص الى أنّ الخوريين كانوا منتشرين في منطقة واسعة يمكن تتبع اثارها في وثائق المستعمرة الاشورية في كبدوكيا وبشكل اكثر وضوحا في نوزي و ارابخا والالاخ و اوغاريت وفي مدينة ماري عثر على عدد من النصوص الدينية المكتوبة باللغة الخورية.[٨] وكانت ميتاني اقوى مملكة خورية دون منازع في المنطقة[٩] حيث كانت مدينة (خاني كلبات–واشوكانى) في شمال سوريا أول عاصمة لهم[١٠]. اما مدينة (نوزي) قرب (كركوك–ارابخا) فكانت عاصمتهم الثانية والمركز الثاني لدولتهم. كل هذه الأسباب دفعت بالآشوريين الى السكن في تلك المناطق وبناء القلاع العسكرية فيها.[١١] أستطاعوا الآشوريوون أن يفرضوا سيطرتهم على المنطقة كركوك في عهد (شلمنصر الاول) (١٢٧٢–١٢٤٤)ق.م، وبعدها أصبحوا جزءاً من أمبراطورية الآشورية[١٢] ومنذ ذلك الوقت عرفوا بالمدينة الآشورية وبقوا تحت أسم (كيرخى) حتى سقوط آشور.[١٣]

وبعدها تيكلات بلاصر الاول(١١٧٠–١١١٧ق.م) فاتح بلاد گوتى (كيريخى–Kirkhi)، نائيري، شوبارى، لوللومى و..).[١٤] وبقيت هذه السياسة هي نفس سياسة الملوك الذين أتوا من بعده وهي اهتمامهم إلْحاق المناطق اللولوى و الميدية طوال فترة العصر الآشوري الحديث ومن ضمنهم منطقة كركوك (كيريخى). كان عهد ادد– نيراري الثاني (٩١١ – ٨٩١) ق. م[١١٥] الذي تولى عرش اشور فاتحة لعصر جديد في تاريخ اشور بحملاته على المناطق المجاورة لبلاد اشور.[١٦] لقد استطاع هذا العاهل بسط نفوذه على المناطق من الجهتين الشرقية والشمالية.[١٧] الى الجنوب الغربي على طول الحدود لبلاد بابل وعيلام.[١٨]

قاد (ادد – نيراري الثاني) حملة على بلاد (نامري) عن طريق كيرخي و قتل من قتل ونهب ما أراد ومن ضمن حملته صارت(كركوك–كيرخي) مع الاقاليم المجاورة تابعة له.[١٩] وكذلك تمكن من السيطرة على القبائل التي تقطن إلى الجنوب من سلسلة جبال حمرين جنوب الزاب الاسفل حيث تقع ضمن حدود بابل الشمالية. وعندما حاول حاكم البابلي (شمش مدمق،٩٣١–٨٩١ق.م، عاصر ادد – نيراري الثاني) احكام سيطرته على تلك القبائل، قام (ادد – نيراري الثاني) بهجوم مفاجئ والاصطدام معه عند سلسلة جبال حمرين، وطارد جيشه باتجاه الجنوب حتى حدود مدينة (الدير).[٢٠]

واسفرت العملية عن نتائج طيبة لصالح الدولة الاشورية[٢١]. حيث تمكن الملك الآشوري من تطهير المنطقة من

الجيش البابلي وضم مدينة ارابخا المهمة مع بعض المدن الاخرى الواقعة إلى الجنوب إذ كانت دائماً مفتاحاً للسيطرة الاشورية على الاقليم الجبلي الواقع ماوراء حدودها الشرقية باعتبارها مدن عسكرية مهمة.[٢٢]

عندما اعتلى العرش الآشوري الملك أشور ناصربال الثاني(٨٨٥ – ٨٥٩) ق. م، استمرت العلاقات بين الآشوريين وشعوب بلاد المنطقة علاقة حربية بعد ان تزايدت الحملات ألآشورية في عهده خاصةً على المقاطعات الغربية الميدية. وكما رأينا، فإنّ آشور ناصر بال الثاني بدأ باظهار قوته على طول القوس الجبلي ألذي يبدأ من شرق أربيل وشمال غربي نينوى إلى شمال الشرق كركوك.[٢٣] وأعتاد الملك ان يذكر المنطقة التي انطلق منها وغالباً ما تكون العاصمته هي نقطة إنطلاقه او إحدى القواعد الرئيسة للجيش ألآشوري وكانت (كيليزي)[٢٤] التي استخدمها آشورناصربال الثاني كقاعدة عسكرية ونقطة إنطلاق تقع في الجزء الشرقي او الشمال الشرقي من بلاد آشور.[٢٥] ان هذا العمل شكل خطرا كبيرا لبلاد آشور بإعتبار أنّ ارابخا،(دور تاليتى–قلعة چەمەچەماڵ)،مضيق (بابيتي–دربندبازيان) قرب كركوك احد الطرق التجارية ألتي تربط بلاد آشور من جهتها الشرقية التي تعد من المناطق الممولة بالمعادن والاخشاب.[٢٦] ولأهمية ذلك وتزايد خطر سكان زاموا قرر آشور ناصر بال الثاني الهجوم على المناطق المذكورة أعلاه، فجمع جيشه في كاليزي وعبر الزاب الاسفل عند (التون كوپرى حالياً) وقطع أراضي من سهول واسعة في المنطقة ثم عبر نهر خاصه قرب كركوك وتوجه إلى ممر (بابيتى–بابيتو) وعندما وصل هذا الموقع وقع قتال شديد. [٢٧] حين بدأ بحملاته مرة اخرى منطلقا من مدينة كاليزي ثم عبر كركوك ثم ممر بابيتي ووصل إلى جبل نصير كما جاء في النص ألآتي:– **((تحركت في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين من مدينة كاليزي ودخلت معبد مدينة بابيتو (ثم) غادرت مدينة بابيتو وشارفت على جبل نصير...))**. [٢٨] بعد سنة كاملة من احتلال أقاليم المنطقة التي ذكرناها سابقاً، جهز آشور ناصر بال الثاني حملة جديدة عام ٨٨٠ ق.م، بسبب التمرد والامتناع عن دفع الجزية من قبل(اميكا و ارشاتو) وهما حاكمان في زاموا، فانطلق الملك آلاشوري من مدينة كاليزي و وصل إلى الزاب الاسفل ثم دخل كركوك ثم دخل ممر بابيتي[٢٩] وعبر بقطعاته نهر ردانو[٣٠]. وبعد مسيرة يوم كامل وصل جبل سيماكي [٣١] بعد ان استلم الجزية من مقاطعة (داكار) وعبر نهر تورنات [٣٢] بسرعة وفاجأ ارشاتو في عاصمته (آمالي)[٣٣]. يخبرنا الملك عن هذا بالنص ألآتي: **((في السنة..... كنت في نينوى فقدم إلى تقرير يذكر ان اميكا و ارشتو قد امتنعا عن دفع الجزية ،حشدت (جيش) في اول يوم من ايام شهر حزيران وللمرة الثالثة ضد بلاد زاموا، عرباتي وقواتي تحركت من مدينة كاليزي وعبرت الزاب الاسفل ودخلت ممر مدينة بابيتو ثم عبرت نهر رادانو ومكثت نهاراً كاملاً عند سفح جبل سيماكي فتلقيت جزية بلاد داغارا من الثيران والاغنام والخمور، وعبرت نهر تورنات، و مع الاشراقة الاولى شارفت على مدينة اميلي (او ماملي) مدينة اراشتو المحصنة...))**.[٣٤]

عندما خلف (شلمنصر الثالث) (٨٥٨–٨٢٤) ق.م اباه اشور ناصربال الثاني[٣٥] وفي نفس الوقت وقعت فتنة شديدة في منطقة (نامار) [٣٦] التي كانت المشكلة الرئيسة للاشوريين، وقد حاول شلمنصر السيطرة على هذه الفتن والتمردات في عام ٨٤٤ق.م[٣٧].

ومن الواضح انه في بداية حكم شلمنصر كانت نامري مملكة مستقلة، ولم تدار من قبل الاشوريين، في حين كانت كركوك– ارابخا ضمن هذه إلادارة. [٣٨] لانَه في عام ٨٤٣ ق.م تقدم شلمنصر من نامري واستمر نحو الجنوب الغربي لمرتفعات زاكروس.[٣٩] ، فإنَ شلمنصر دخل من شمال شرق جبل خاشمار الى (نامار) التي هاجمها واحتلها ثم سلبها ودمرها وبذلك دخل مناطق شرق ميديا [٤٠]. وكانت منطقة (نامري) في ذلك الوقت تحت نفوذ الحاكم (مردوخ – شوم– مدميق) ومعها منطقة ايليبي [٤١]. وفي هذه الاثناء هجم شلمنصر على المنطقة وتم نهبها من قبل الجيش الاشوري و هرب حاكمها الى الجبال، وبعد ذلك استولى عليها (يانزو) الذي كان تابعا للملك الاشوري في المنطقة [٤٢] وعمل على المحافظة عليها من الفتن والثورات المحلية [٤٣]. ومع نهاية حكم هذه العاهل وقع حدثان مهمان كبيران: الأولا: تأسيس الدولة الجديدة في منطقة زاكروس بقيادة الخالديين (اورارتيين). حيث كانوا المنافسين الرئيسيين للدولة الاشورية. الثانيا: اندلاع الحرب الاهلية في بلاد اشور، ففي نهاية حكم شلمنصر الثالث حدثت فوضى واضطرابات نتيجة تمرد قاده الابن الاكبر للملك (اشور – دان –ابلى) لان شلمنصر عهد بولاية العهد لابنه الاصغر (شمشي – ادد) الخامس لذلك ثار عليه ابنه الاكبر الذي انضمت الى جانبه (٢٧) مدينة [٤٤]. و من ضمنها (اشور، نينوى، اربيل، كركوك) [٤٥]. و من خلال الثورات والانتفاضات ضد ادارة الدولة الاشورية التي انتهت حكم شلمنصر الثالث في هذه المنطقة وتحرر شعوبها كافة مرة اخرى، كمناطق كركوك و زهاو وماهي دةشت وئيللثي.[٤٦] عندما خلف(شمش ادد الخامس –٨٢٤–٨١١ق.م) والده شلمنصر الثالث في حكم الأمبراطورية الاشورية [٤٧] استهل حكمه بإخماد الثورة التي قادها اخوه، وتمكن من القضاء عليها [٤٨]. وقد سعى (شمشي ادد الخامس) لاعادة هيبة الحكم والسلطان الاشوري في الاقاليم التابعة له[٤٩]. ومن اجل ذلك ركز هذا الملك عنايته على الحملات العسكرية باتجاه المناطق الشمالية والشمالية الشرقية لبلاد اشور عن طرق كركوك.[٥٠] وفي هذه الحملات كان (شمشي– ادد) قد مر بجانب الزاب الاسفل وجبل حمرين (ايبيخ) ونهر ديالى (تورنات) ثم زحف وتقدم داخل تلك المنطقة ووصل مدينة دير حيث نهبها ودمرها فادى الى هروب سكانها الى عيلام. [٥١] و قام بتدمير المنطقة الحدودية بأكملها حيث احرق المدن وخرب البساتين [٥٢]. وبالرغم من كل ذلك هاجم الملك شلمنصر الرابع مرة اخر بلاد ميديا عام(٧٦٦ ق.م).[٥٣] لقد استمرت احوال الدولة الاشورية في عهد (اشوردان الثالث) الذي اعقب اخاه الملك شلمنصر الرابع في التدهور و ازدادت الاخطار التي تهدد بلاد اشور واتسعت الاضطرابات ودب الضعف. وكنتيجة طبيعية للضعف السياسي و الاداري والعسكري في بلاد اشور والاقاليم التابعة لها, اعلنت بعض القبائل الانتفاضات في الجنوب.[٥٤] وكذلك بعض المدن في بلاداشور بين الاعوام(٧٦٣ و ٧٦٢ ق.م) وكذلك مدينة كركوك–ارابخا(٧٦١و ٧٦٠ ق.م). والتي لم يتمكن العاهل الاشوري من وبذل اشوردان الثالث جهده باصلاح الامور وصرف خمس سنين في اطفاء نار الانتيفاضات في سنة(٧٥٥ ق.م). وخلفه ابنه اشور نيراري الخامس (٧٥٣–٧٤٦) ق.م. [٥٥] ومع ذلك يعد تاريخ اعتلاء تكلات بلاصر الثالث (٧٤٤ – ٧٢٧ ق.م) بداية لعصر الإمبراطورية الآشورية الحديثة الثانية.[٥٦] وكانت تيكلات بلاصر الثالث إدارياً من الطراز الأول وقائداً عسكرياً استطاع خلال سنين حكمه من القضاء على الانتيفاضات والإرتباك السياسي والاقتصادي الذي عم بلاد آشور في أعقاب الثورة الأهلية وتمكن من أن يعيد الدولة الى هيبتها ويزيد من نفوذها في مختلف الجهات[٥٧].

ومن أجل ذلك قام تكلات بلاصر وفي البداية أتجه بحملاته نحو الأقاليم الميدية الغربية والأقاليم الغربية من اورارتو و في السنة الثانية من حكمه عام(٧٤٤ق.م) جهز حملة عسكرية ضد أراضي نامري ، اقليم زاموا [٥٨]. بعد ذلك توجه الهجوم من مقاطعة كركوك، حيث تحرك الجيش الآشوري نحو الجنوب على الجانب الشرقي من دجلة و دخل بلاد بابل بعبور النهر في منطقة قريبة من بغداد.[٥٩] ثم توجه إلى المناطقة الاستراتيجية بالنسبة للآشوريين وهي (ايلليبي) و(بيت همبان) في كرماشان وخارخار. [٦٠] وحينما توفي تيكلات بلاصر الثالث خلفه إبنه شلمنصر الخامس(٧٢٦-٧٢٢ق.م).

المبحث الثاني: لاهمية المنطقه كركوك من الناحية العسكرية بالنسبة للبابلين والميدين و رد فعل الحكام المنطقة ضد السلطة الاشورية:

في عهد سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥) ق.م قيام الميدين بتاسيس دولة موحدة بقيادة دياكو, وخاصة في نهاية حكم تكلات بلاصر الثالث واثناء حكم شلمنصر الخامس التي كانت الاوضاع السياسية في عهده غير مستقرة بسبب انشغاله بعد حملات عسكرية ضد حكام المقاطعات الغربية حيث ساهم ذلك في نشأة وتطور الاتحاد الميدي والقوى الاخرى في المنطقة وبخاصة اورارتو. في خصم تلك الاحداث اعتلى عرش الدولة الاشورية, الملك القوي سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥) ق.م[٦١] و استولى على مدينة خارخار(Harhar) الواقعة عند ينابيع نهر ديالى[٦٢] والتي تشكل حدا فاصلا بين بلاد ميديا و ايلثي(Ellipi) (شمال بلاد عيلام)و بلاد بابل وبلاد اشور فأسكن فيها الاسرى و غير اسمها الى كاروشاروكين. وجعلها عاصمة لمناطقة جديدة. [٦٣]

ذكر الملك سرجون الثاني في احد نصوصه استلائه على مدينة خارخار حيث يقول ((.....**سكان خارخارو طردت كيبايابي حاكمهم,وغزوت مدينة (خارخار),و اخذت غنيمة منها , نقلت سكانها و اسكنت بدلهم اناساً اخرين وجعلت حاشيتي (موظفي) حكاماً عليهم, نقلت سكان((المنطقة)) مع ممتلكاتهم(من بلادهم) واسكنتهم في بلاد حاتي**[٦٤]. ان تلك الحملة لسرجون الثاني كانت السبب الرئيسي في قيام الثورة الواسعة في المناطق الميدية, ولاسيما في مدينة خارخار التي كانت تحت نفوذ الاتحاد القبلي الميدي و قد ساعد هذه الثورة حاكم الليثي و انتشرت حتى وصلت الى مناطق اخرى و لاسيما منطقة كركوك وبيت همبان[٦٥] كانت قلعة خارخار ضبط جدا في ذلك الوقت, لذلك وصف سرجون مدن المنطقة ب (مدن الثورة)و ذكرها بأسم المدن الميدية و الطوتيوم.[٦٦] بعد اخضاع المناطق انحدر سرجون مسرعاً من تلك الجبال متوجها نحو جنوب الشرقي وانقض بغتة على بلاد خارحار التي كانت قبل بضعة اشهر قد جعلها ولاية اشورية, لكنها تمردت عليه فيما عدا مدينة (كركوك) فافتح جميع مدنها و قلاعها[٦٧] وسلم له الميديون من جديد واتاه اثنان و عشرون من امرائهم وخروا على قدميه حالفين له بالامانة.[٦٨] فسار بحملته في الطريق التالي:- من نينوى الى (كالح) حيث عبر الزاب الكبير ثم الزاب الصغير و اجتاز ممر سلسلة جبال كولار (Kollar)(خالّخالّان)[٦٩] الواقعة شرق التون كوپري و غربا في ممر بيلي(Billi)(باسەرە)[٧٠] الجبلي الذي يخترق سلسلة جبال ثم ممر (بابيتي) وحينما قام سرجون بحملة جديدة على بلاد ميديا, استمر في زحفه عام ٧١٣ ق.م الى منطقة كرماشان و همدان عن طريق كركوك و قبض على (٤٢) زعيماً محلياً ميديا وكان اسماء اكثرهم تنتمي الى رئيس القبيلة ومنهم دياكو و قبيلته بيت دياكو (Bet – Duako)التي قادت القبائل اخرى ضد السلطة الاشورية[٧١].

عهد خلفاء سرجون الثاني حتى نهاية الدولة الآشورية عام ٦١٢ق.م:

عندما خلف سرجون ابنه سنحاريب(٧٠٤ – ٦٨١ق.م.[٧٢] وجه نشاطه الحربي بالدرجة أولى إلى (بلاد الشام وبلاد بابل).[٧٣] استعل مردوخ بلادان الفرصة لتجديد محاولاته للاستيلاء على العرش البابلي فنجح مردوخ بلادان في إبعاد أو قتل الملك البابلي مردوخ زاكر شومي الثاني المؤيد للآشوريين.[٧٤] فدخل مردوخ بلادان مدينة بابل و جلس ثانية على عرش المملكة ، و لكي يثبت لة الامر بذلك مجهودة في أن يكون لة حلفاء كثيرون فقصد اولاً عيلام فوعدته بالمساعدة ، و بذلك الثارة الكاشيون و الاليبيون أيضاً .[٧٥]

و قد دخل في هذا التحالف (خومبانى مونا) ملك عيلام و ملك بابل ، و القبائل الارامية و الكلدية، ضد الدولة الاشورية .[٧٦] و من جهة اخرى حاول بعض الحكام الميديين السيطرة على خارخار التي كانت جزءاً من الدولة الاشورية. من أجل ذلك ، جمع سنحاريب جيوشه لمساعدة حاكم خارخار ، حتى وصل مدينة كركوك –آرابخا و بقي فيها ثم استمرت مسيرته نحو منطقة خارخار و الليبي حتى تمكن من تحريرها و السيطرة على المنطقة كلها .[٧٧] في سنة ٧٠٣ ق . م هجم على الكشيين في منطقة ديالى و ماهي دشت و حلوان و مدينة الدير و منها (بيت كارزا بوكولاى) (Bit karziapkulay) الواقعة قرب مدينة الدير.[٧٨] ألذي هربوا إلى الجبال فطاردهم و لم نتمكن عرباته من المرور في تلك الاودية الضيقة ، فركب حصانه و اخطر احياناً ان يقطع تلك الجبال مشياً على الاقدام مع جيوشه و قد تمكن سنحاريب من اخضاع عدداً من سكان المدن التي تقع في تلك المنطقة و اعادها إلى السيطرة ألاشورية و كان من بينها بيت – كلام زاخ (Bit . Kalanzah) و خارديشبي (Hardishpi) و بيت – كوباتي (Bit – Kubatti) داخل اراضي الكشيين و ياسيو بيكالنيز (Yasubiqunians) أو (ياسوبيكالايا (Iasubigallai) في ولاية آربخا و حمل منها غنائم كثيرة .[٧٩] كما قام سنحاريب بنقل بعض سكان المنطقة و اسكنهم في مدينة خارديشبي على ما يشير النص التالي :

((**السكان في ارض الكشيين ، الياسوبكالنيز شعروا بقوة اسلحتي مأخضعتهم لسيطرتي و حملتهم خارج الجبال و اسكنتهم في خارديشبي ..**)).[٨٠] و الحق سنحاريب ادارة هذه المنطقة بالحكومة الاشورية في مقاطعة كركوك– آرابخا .[٨١] لقد هدف سنحاريب من هذه الحملة توجيه ضرب قاسية للميديين ، الذين حاولوا أن يسيطر على كل منطقة خارخار و كركوك– آرابخا و المقاطعات الغربية الميدية ، التي تم اخضاعها من عهد سرجون الثاني .[٨٢] ثم هاجم سنحاريب على منطقة نامري التي أولى لها اهمية كبيرة ، و ذلك بحكم موقعها الجغرافي و اهميتها الامنية للامبراطورية ألاشورية حيث أن هذه المنطقة كانت هي الحدود الفاصلة بين بلادعيلام و بلاد آشور خوفاً من استغلال الاعداء لسكان هذه المنطقة بضمهم إلى جانبهم في حلف ضد آشور ، مما دفع سنحاريب إلى القيام بحملة عسكرية ضد هذه المنطقة لضمان تأييدها له و فرض سيطرته عليها و يخبرنا سنحاريب في حولياته أنه قاد حملته ضد منطقة نامري في عام ٧٠٢ ق.م الطريق كركوك –كيرخى.[٨٣] نحو ارض الكشيين و الياسوبيكالينز على أن هذه الاقوام لم تكن خاضعة لسيطرته سابقاً و هو ما يخبرنا النص ألآتي : ((**في حملتي الثانية و بقوة الاله آشور سيدي تمكنت من الوصول إلى ارض الكشيين و الياسوبكالينز ، الاعداء الخطيرين لي و الذين لم يخضعوا الاحد من قبلي**)).[٨٤] و في اثناء عودته من حملته سلك الطريق نحو ارض الليبي مرة اخرى. يوضح النص الآتي ذلك :

((و **في أثناء عودتي من الحملة سلكت الطريق المؤدي إلى ارض الليبي و قبل و هولي إليهم تخلى ملكهم ايشبابرا عن مدنه القوية و بيت خزائنه ، و نزلت عليه مثل الصاعقة...**)).[٨٥] و في عام(٦٩٢ ق .م) التغلغل في بلاد عيلام نفسها و في بابل أعلن (موشذب – مردوخ) مقاومته و رفض لاعتراف بسلطة الحاكم الآشوري و آثار تمرداً تمكنت السلطات

ألاشورية المحلية من القضاء عليه ، و هرب إلى عيلام ثم عاد بجيش و أعلن نفسه ملكاً على بابل و اتبع سياسة (مردوخ – ابلا – ادينا) ، فأرسل رشوة كبيرة إلى عيلام من كنوز المعابد طالباً المساعدة العسكرية و كانت المساعدات آتية. فقد حشد الملك العيلامي جيشاً كبيراً في بلاده من التابعين غير الموالين من مناطق خارخار و نامار و الليبي وخاصة الميديين دخل هذه التحالف ضد الاشوريين.(٨٦)

بعد ذلك اجتمعت القوات مع الجيش الكلداني و زحفت نحو الشمال إلى مقاطعة كيرخى–أرابخا حيث التقت بالجيش الاشوري في خالولي (Halule) على نهر ديالى.(٨٧) فحقق ألاشوريون ألانتصار على هذا التحالف في هذه المعركة الحاسمة.(٨٨) و في نفس الوقت قتل سنحاريب بايدي اولاده نتيجة الفتن و النزاغ الداخلي.(٨٩) و تولى الحكم من بعده ولي عهد اسرحدون.(٩٠) و قد اوقع اغتيال سنحاريب الدولة ألآشورية في أزمة سياسة حادة نتيجة للصراعات التي حدثت داخل السلالة لقد أخطر اسرحدون أن يشق طريقة إلى العرش ألاشوري بحد السيف مع كونه الملكية ، لكن تلك الأزمة لم تدم مدة طويلة.(٩١) كانت مهمته الوريث الشرعي له و في عام(٦٨٠ ق . م) جلس اسرحدون على عرش والده ، بعد ان لاذ اخوته بالفرار.(٩٢) الاولى القضاء على الفتن و الاضطرابات التي وقعت بين صفوف الجيش ألآشوري في اعقاب اغتيال والده و كذلك التمرد الذي وقع في بعض الاقاليم التي استغلت فرصة الاضطرابات ، لتعلن الانفصال.(٩٣) ثم وجه اسرحدون اهتمامه لاعادة سلطة الاشوريين على الاقاليم الواقعة في الشمال و الشمال الشرقي.

و من أجل ذلك حاول اسرحدون تحسين علاقاته مع بلاد ميديا ، خاصة مع راماتايا (Ramataia) امير ميديا ، ثم عقدت المعاهدة و ثبتت ألامن و السلام و الصداقة بين بلاد آشور و بلاد ميديا و شعوب زاكروس بصورة عامة .(٩٤) لذا فان (فرائورتس) لم يقنع بذلك ، بل وسع من نطاق عملياته العسكرية و كان اول بلد هاجمه و اخضعه هو بلاد فارس ، و بذلك اصبحت الدولة ألآشورية مهددة.(٩٥) و بعد ذلك اخصع (فرائورتس) مدينتين المهمتين في بلاد مانا تابع للآشوريين.(٩٦) في نفس الوقت كانت المحاولة الميديين لاحتلال نينوى بقيادة فرائورتس في عهد اسرحدون .(٩٧) لقد كان فدمر (فرائورتس) في المعركة و قتل فيها عام ٦٥٣ ق . م (٩٨) و عند موت اسرحدون عام(٦٤٨ق.م) اعتلى آشور بانيبال عرش بلاد آشور. وذلك عام (٦٤٨ –٦٢٦ق .م) أما (شمش شوم اوكن) ، فقد اعتلى عرش بلاد بابل عام ٦٦٨ ق . م .(٩٩) لكن انشغال الجيش ألآشوري في غزوه لمصر كان سبباً من اسباب ضعف السيطرة ألاشورية على الجبهة الشمالية والشمال الشرقية ، ففسح المجال امام اقوام المناطق للإستقلال عن النفوذ ألآشوري و قامت ألاقوام بقطع الطريق التجارية ألآشورية و اضافة إلى ذلك ، كانت قوة الميديين في تعاظم مستمر و في السنوات الأخيرة من عهد آشوربانيبال تدهورت الاوضاع العامة في بلاد آشور و أنفصلت المقاطعات التابعة بسبب الاستنزاف الشديد ، ألذي أصاب الجيش الآشوري في حروبه الكثيرة المتواصلة في مختلف مناطق الشرق القديم (١٠٠) و في بلاد آشور نفسها حدث عصيان قادة في بابل (سين – سوم – ليشار) احد قادة الجيش الآشوري و استطاع من خلالها أن يعلن نفسه ملكا على بلاد بابل .(١٠١) هذا التمرد قد تم بمساعدة الشعوب المجاورة كما يقول الملك آشور بانيبال : ((...**هذا أخ غير وفي ، ألذي اقسمه لي ، لم يفي به ، شعب أكد و كلدان و أرامي و شعب سواحل البحر و حاشيتي ، اومانيكاش الهارب ، ألذي قبل قدمي ، و أنا جعلته حاكم عيلام و كذلك الملوك گوتيوم و .....الذين عينتهم ، ألذي حرضهم كلهم ضدي...**)).(١٠٢) من الواضح هنا ان كلمة گوتيوم جاءت بمعنى شعب كركوك، او

حسب آراء الكثير من علماء التأريخ اشارة بأن كلمة كوتيوم مرادفة لكلمة ميديا.[١٠٣] توفي الملك آشور بانيبال عام٦٢٧(أو ٦٢٦ ق. م).[١٠٤] و خلفه على العرش ألاشوري ابنه المسمى (آشور – اطل – ايلاني) ، ألذي لم يدم حكمه زمناً طويلاً و تلاه في الحكم اقوه سيف (سين شار اوشكن)الابن الثاني لآشور بانيبال .[١٠٥] و من الجدير بالذكر هو ان (سين – شار – اوشكن) قام بعد اعتلائه العرش حاكما على هذا الاقليم بابل ، و قد جاء تعيين (نبوبلاصر) في منصبه ، و لقد استغل نبوبلاصر تدهور اوضاع الامبراطورية ألآشورية و فقدانها القيادة القوة ، حيث كان فرصة ملائمة لتمرد نبوبلاصر على بلاد آشور.[١٠٦] و في نفس الوقت استعادت الدولة الميدية قوتها و مكانتها ثانية على عهد (كي اخسار–كى خوسرو–Cyaxsares) ابن و وريث فرائورتس[١٠٧] وقد عمل هذا العاهل على تنظيم جيشه و ادخل النيبالة أي رماة القسي و السهام و المشاة و جعلها صنفين متميزين و مما لاشك فيه انه اقتبس بعض اساليب القتال من الاسكيثين ألذين امتازوا بسرعة الحركة و المناورة .[١٠٨] و جعل عاصمته الدائمية (اكبتانا التي تقوم فوق انقاضها مدينة همدان ألان .[١٠٩] وهكذا اصبح الميديون على عهد (كي اخسار) سادة الاقوام الغربية لإيران دون منافس.[١١٠] وبعد أن تخلص من اخطر منافسيه الذين تحالفوا مع ألآشوريين ووضع نهاية للحكم الاسكيثي في حدوده الشمالية بعد أن فشل في هجوم له على بلاد آشور.[١١١] أصبحت يده حرة طليقة الان ضد بلاد آشور كما عرف اثناء ذلك كيف يجتذب (نبو بلاصر) الملك البابلي إلى جانبه. و في الوقت ألذي تغلب فيه كي اخسار على الاسكيثين فان نبوبلاصر قد احرز نصراً على ألآشوريين و الدول الارامية في اواسط الفرات و لكنه لم يستطيع الصمود امام الجيش اشوري.[١١٢] لقد شجع نبوبلاصر كي اخسار على العدوان ضد آشور و وعده بالنجاح يشير إلى انه ذلك لم يكن قبل وفاة آشور بانيبال و على كل حال ، فان كلا من المصادر المسمارية و الاغريقية تتفق بأن نبوبلاصر و كي اخسار قد قاما بعمليات عسكرية مشتركة بعد عام ٦٢١ ق . م بفترة قصيرة .[١١٣] و تشير الوثيقة البابلية إلى أن صداما وقع بين ألآشوريين و البابليين في مدينة (مدانو) في ضواحي مدينة ارابخا (كركوك) و لعل هذه المعركة كانت تمهيداً لنبو بلاصر لشن هجوم على آشور خاصة ، لأنه حقق انتصاراً على الجيش ألاشوري ، في هذه المعركة و اجبروه على الانسحاب إلى ماوراء نهر الزاب الاسفل ، حيث تابع الجيش البابلي زحفه ، و عبر نهر دجلة إلى ضفته اليسرى ، و حمل نبوبلاصر معه الغنائم إلى بابل.[١١٤] و في نفس الوقت أعد الميديون العدة للقيام بهجوم كبير ضد الدولة الاشورية .

و بعد ان فرغ كي اخسار من اعداد جيشه و تسلمه على احدث النظم و بعد أن نجح في التحالف مع ملك بابل (نبوبلاصر) ، بدأت جحافل جيشه بالزحف في اوائل ديسمبر عام٦١٥ق.م متجهة صوب آشور ومرت ببلاد نامري و زاموا و خاصة مدينة (خارخار) مركز سلطة و الادارية الاشورية في مناطق زاكروس.[١١٥] بعد ذلك توجه إلى مناطق الغربية الميدية اخرى. حيث استولت في هجوم خاطف على بلاد (آرابخا–كركوك) و مدينتها ذات الاهمية البالغة بالنسبة لمملكة آشور و التي كان انتزاعها من جسم مملكة آشور خسارة جسيمة لا تعوض و يبدو ان (كي اخسار) قد اتخذ هذه المدينة (كركوك) قاعدة لاعماله الحربية .[١١٦] و في سنة ٦١٤ ق.م تحرك الميديون باتجاه قلب بلاد، فتمكنوا من اسقاط مدينة تربيصو (Tarbisu).[١١٧] و التي كانت تعد مركزا ادارياً في الشمال و الغرب .[١١٨] و بعد ذلك سقطت العاصمة القديمة آشور (مدينة آشور) بايديهم في السنة نفسها .[١١٩] و بعد سنة سقطت مدينة كالح ثم نينوى .[١٢٠] كما جاء في النص الاتي : ((قام **الميدي بالاغارة على المدينة ... ودك (؟) سور المدينة و اعمل السيف بالقسم الاعظم من سكانها و سلبها و نقل معه منها الاسرى**)).[١٢١] و التقى الملك البابلي بالملك الميدي كي اخسار عند اسوار المدينة كركوك و عقدت ما بين الملكين معاهدة تحالف و صداقة كان من نتائجها زواج ولي العهد البابلي نبو خذ نصرالشهير من ابنة الملك الميدي المسماه (أميتس) في نفس السنة.[١٢٢] و منذ ذلك اللقاء فلاحقاً ، أصبح البابليون يقاتلون يداً بيد مع الميديين بشن الهجوم على العاصمة الاشورية نينوى.[١٢٣] و قد

تمكن الميديون في سنة ٦١٣ق . م ، من الحصول على معونة القبائل السكيثية القاطنه إلى الشمال من منطقتهم و تازرت الشعوب الثلاثة (ميديا و بابل و الاسكيث) سوية ضد آشور .[١٢٤] و التقى نبوبلاصر سنة ٦١٢ ق.م مرة ثانية مع نظيره الملك الميدي (كي اخسار) (الذي تسمية وثيقة الاخبار البابلية بملك (اومان ماندا).[١٢٥] و تذكر وثيقة ألاخبار البابلية مرابطة الجيش البابلي و الميدي امام نينوى لمدة تقرب من شهرين (حزيران و تموز) و لم تتمكن القوات المهاجمة من دخول المدينة بعد للهجمات الثلاث التي شنتها عليها .[١٢٦] ولكن نينوى ضعيفة جداً إلى درجة انها لم تستطيع رد الهجوم و حصرت على ايدي حلف من البابليين و الميديين.[١٢٧] اما آخر محاولة لانقاذ الموقف فقد كانت على يد امير آشوري لقب نفسه بالاسم المشهور آشور – اوبليط الثاني (Ashur – Uballit II) حيث حاول تاسيس دولة في مدينة (حران) و بعد حرب قصيرة فقدت عليها و خاصة بايدي المديين.[١٢٨] ثم أخذ الحلفاء بعد ذلك في تقسيم الغنائم و الاسلاب و توزيع ميراث الدولة ألآشورية بينهم ،كانت كركوك من نصيب الدولة الميدية .[١٢٩] و كان خط الحدود بين ميديا و بابل متمداً على طول نهر دجلة من الجنوب مدينة (كركوك) حتى نهر الفرات وتنتهى عند البحر المتوسط.[١٣٠]

الاستنتاجات:

١–فالملوك الاشورين في كتاباتهم اشاروا الى الحملات العسكرية على بلاد بابل و عيلام وميدياو زاموا اللولويه و المناطق الاخرى عن طريق (كيرخى–ئارابخا–كركوك) وأصبحت قاعدة عسكرية.

٢–صراع على كركوك **مستمر عبر تاريخ القديم حتى الان،** مع ذلك كركوك مدينة التاخي.

٣– كركوك **كالمفتاح للفتح بلاد بابل وميديا وعيلام وزاموا اللولويه.**

٤– كركوك مدينة **عريقه ولها دورمهم فى تاريخ والحضارات البشريه.**

٥– كركوك لديها أهمية خاصة في تاريخ القديم من النواحي السياسية في العصر الاشوري الحديث.

المراجع:

(١) باقر ، طه: مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة، ج1، ط1، بغداد، 1973.ص473.

(٢) خضباك ، شاكر: العراق الشمالي دراسة لنواحية الطبيعة والبشرية, ط 1, مطبعة شفيق، بغداد , 1973., ص 44.

(٣) ساكز ،هاري: قوة آشور ، ترجمة عامر سليمان ، بغداد ،1999،ص17

(٤) ساكز ،هاري: قوة آشور، نفس المصدر ،ص19

(٥) ابراهيم شريف : الموقع الجغرافي للعراق، واثره في تاريخ العالم حتى الفتح الاسلامي ، ج1، ج2،بغداد ،ص311

(٦) **فاتيح عەبدوڵڵا موحەمد : میژووی دێرینی کوردستان ،بەرگی یەکەم ، سلێمانی،٢٠١٦ ،ل١٩١-١٩٢.**

(٧) كمال مظهر احمد: كركوك و توابعها حكم التأريخ و الضمير، ج 1، مطبعة رينوين ،كردستان، د، ت ص12.

(٨) ساكز، هاري: عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ابراهيم، جامعة الموصل، 1979. ص93–94.

(٩) ساكز: قوة اشور, المصدر السابق ص65.

(١٠)Wolfram Von Soden : The Ancient Orient, An Introduction to the Study of the Ancient Near East, US,1994,p54-55..

(١١) الديوجي، سعيد : تأريخ الموصل ،ج1، مطبعة جامعة الموصل ، موصل،1983، 9–10

(١٢)Ian Morris and Walter Scheidel: The Dyanamics of Ancient Empires State from Assyia to Byzantium,Oxford, Univeristy press,2009,p30-38.

(١٣) حموي ، ياقوت: معجم البلدان ، ج1 ، طهران ، 1965 ، 119

(١٤) George Stephen Goodspeed; AHistory of the Babylonians and Assyrians,Gorgias Press,US,2007,158-167.

(١٥) البرت كيرك كرايسون: الكتابات الملكية لـ آشور ناصربال الثاني، تر، صلاح سليم ، ط1، اربيل، 2004، ص 125.

(١٦) يوسف مجيد زاده :تاريخ تمدن بين النهرين،جلد أول،جاب أول،تهران،1376،ص222.

(١٧) الراوي، شيبان ثابت:اشورناصربال الثانيسيرتهومنجزاته، رسالةماجيستير،جامعة بغداد،1986..

DIAKONOFF,I,M .",MEDIA"THECAMBRIDGEHISORYOF IRAN,VOL(2), Cambridge Universty Press,1985،p59.

(١٨) طه باقر: مقدمة، المصدر السابق ،ج 1، ص 498

(١٩) جمال رشيد احمد : ظهور الكورد في التاريخ، ج1، ط2، دار اراس، اربيل، 2005. ص 721.

(٢٠) الدير: تقع هذه المدينة قرب قضاء بدرة، ينظر: بشير فرنسيس و كوركيس عواد، سومر، ج2، مج 8، 1952، ص 255

(٢١) الراوى، شيبان ثابت، المصدر السابق، ص 7.

(٢٢) هارى ساكز: عظمة بابل، المصدر السابق ص 109.

(٢٣)George Stephen Goodspeed; , Op. cit,187-190.

(٢٤) مدينة كيليزي: تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة أربيل على مسافة (35) كم تقريباً.

(٢٥)Hannon, N: Studies in The Historical Geography of Northern Iraq,TORINTO,1985.P 291 – 292.

(٢٦) **فاتيح عەبدوڵڵا موحەمد : مێژووی دێرینی کوردستان، چ١ ، سلێمانی،٢٠١٦، ل١٩٤-١٩٥.**

(٢٧) كرايسون: الكتابات الملكية لاشور ناصر بال الثاني، المصدر السابق ص 31.

(٢٨) كرايسون: الكتابات الملكية لآشور ناصر بال الثاني، نفس المصدر، ص 32.

(٢٩) يوسف مجيد ، المصدر السابق، ص 227.

(٣٠) نهر العظيم الحالي بين بغداد وكركوك، جاء اسمه في النصوص آلاشورية الحديثة بصيغة (Radanu-رادانو) العظيم يتكون من ثلاثة روافد:جاي صو،طوق صو،خاصة صو، وتلتقي في حمرين لتشكل نهراَاسمه العظيم. ينظر: Hannon N. Op. Cit. P 310،

(٣١) سيماكى: جاءت في النصوص **الاشورية الحديثة** بصيغة (كورسى-ما-كى) و هو جبل سه گرمه حالياً. ينظر: Spieser,E,A,"Southern Kurdstan in the Annals of Ashur-Nasir-Pal and today "AASOR, 27,1926,p25.

(٣٢) تورنات-Turnat

وهي تسمية نهرسيروان (ديالى)، ينظر:

Parpola, Simo, Neo – Assyrian Toponoms, 1970.. P 360.

(٣٣) آمالي: تقع هذه المدينة على نهر سيروان، قلعه شيروانه. (ينظر: فاتيح عەبدوڵڵا موحەمد : مێژووی دێرینی ،ل٢٠١)

(٣٤) كرايسون: الكتابات الملكية لآشور ناصر بال الثاني، ص 33 .

(٣٥) كرايسون: الكتابات الملكية، نفس المصدر ص 125.

(٣٦) نامار (نمري) نوار: تعتبر مركز منطقة تتبعها مجموعة مدن مثل:

Kiriĥi، Laĥiru, Dur-Bel Ilaya, Lubda, Qaran, Me-turnat, Dur-Anuniti, Ĥursu, Kiskitara, Bet-saki, Bet-sedi, Bet-tamul, Nikur, Kusianas, Ĥasaya.

اما مدينة نامار فتقع على طريق خوراسان غرب خانقين. ينظر

Hannon N. Op. Cit. P411-411.

(٣٧) Herzfeld E., The Persian Empire .Studies in Geography and Ethnography of The Ancient Near East (Wies baden) , 1968،p.235.

(٣٨)جمال رشيد احمد: ظهور الكوردفي تأريخ, ج1،ص 810.

(٣٩)Custis,J,.LatesMesopotamiaandIrantribesandEmpire1600-539B.C,London,1995,p58.

(٤٠)آ.م. دياكونوف، ميديا، وة، بورهان قانع، بغداد، 1973., ص327.

(٤١) Herzfeld.E., Op,Cit.p.235

(٤٢)Diakonoff,I,M,.Op,Cit,p61.) .2

(٤٣) Cameron, G، " The Anales of Shalmanaser (III) King of Assyria Anew text " Sumer, Vol.(VI)، No.(1), 1950, p8.

(٤٤)طه باقر: مقدمة، المصدر السابق، ج1 ص504.

(٤٥)هاري ساكز: قوة اشور، ص116–117– ادى شير، تاريخ كلدو اشور ص74.

(٤٦)هورمزي بيطلةري: ضيانيشيناني زاطررؤس، وة، حمةي حمة سعيد، ض2، سلَيماني، 2004، ص 142.

(٤٧) Rogers, R. W. Ahistory of Babylon and Assyrain,vol, (II),1990 ، p 24.

(٤٨) العبادي, معاذ حبش خضر العبادي، معاذ حبش خضر: الحوليات الملكية في العصر الآشوري الحديث دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، موصل، 2006.، ص43.

(٤٩)طه باقر: مقدمة، المصدر السابق ،ج1, ص 505.

(٥٠)Diakonoff,I,M,.Op,Cit,p66.

(٥١)الاحمد, سامي سعيد: التاريخ العراق في القرن السابع ق.م. بغداد، 2003، ص92

(٥٢) هاري ساكز،:عظمة بابل، المصدر السابق ص118.

(٥٣) ادي شير: تاريخ كلد وآشور،مطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1913,ص78.

(٥٤) العبادي, حبش خضر: مصدر السابق ص61.

(٥٥) كرايسون: الكتابات الملكية, المصدر السابق ص125

(٥٦)Laessoe. J. the people of Ancien Assyria their inscriptions and correspondence 1963. p.113.

(٥٧) Wolfram Von Soden : The Ancient Orient, Op. cit,p54-55.

(٥٨) E.Her feld . op . cit . p.241-

(٥٩) ساكز ، هارى : عظمة بابل ، المصدر السابق ص 139.

(٦٠) E. Herz feld . op . cit . p. 235

(٦١) Safar. F : Afurther text of shalmaneser (III) from Assur, Sumer No. (I), Vol(VII), 1951.P.6.

(٦٢)محمود امين: تعليقات تأريخية على حملة سرجون الثامنة, مجلة سومر,ج2,المجلد الخامس,1949,ص220.

(٦٣) نفس المصدر , ص221.

(٦٤)كوزاد محمد احمد: سياسةتى ئاشوريةكان لة كوردستاني كوَندا ط، هةزار ميَرد،ذ (1) سالَى يةكةم، 1997,ص23.

(٦٥) دياكونوف:ميديا, المصدر السابق ،ص302.

(٦٦) Clement Huart. Ancient Persian and Civilization Iranian . London. 1972.p28.

(٦٧) شير,ادي:تأريخ كلدواشور,ص93.

(٦٨) Tom Holland; Persian Fire The First World Empire and the Battle for the west,UK,2005,p5.

(٦٩) J.LESSOE. op.cit.P128-129.

(٧٠) بيلي: ربما يكون دربند باستةرة حالياً .

(٧١) R.Grishmun., Iran From The Earllest Times , 1961.p96-–

(٧٢) R.W.Rogers.Vol(II).op.Cit.p47.

(٧٣) درويش ، محمود فهمي ، وآخرون : دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960 ، ص 153.

(٧٤) الدوري،رياض عبد الرحمن أمين: آشور بانيبال سيرته ومنجزاته، بغداد , 2003، ص 22.

(٧٥) شير ، ادى : تاريخ كلدو آشور ، ص 101

(٧٦) دياكونوف : ميديا ، المصدر السابق ص 318 .

(٧٧) بيگلةرى ، هورمز : المصدر السابق ، ص 156 .

(٧٨) E . Herzfeld . op . cit . p 31

(٧٩)E . Herzfeld . op . cit . p 32

(٨٠) حبيب ، طالب منعم ، سنحاريب سيرته و مجزاته ، رسالة ماجستير غير منشور ، بغداد ، 1986 ، 122 .

(٨١) حبيب ، طالب منعم :المصدر السابق ، ص 123 .

(٨٢) G .Lessoe . Op . Cit . p . 114 .

(٨٣) حبيب ، طالب منعم :المصدر السابق ، ص 121 .

(٨٤) نفس المصدر، ص 123.

(٨٥)نفس المصدر, ، ص 123 .

(٨٦) ألاحمد ، سامي سعيد و آخرون : تاريخ الشرق الادنى القديم ، ايران الاناضول ، ص 86 .

(٨٧) ساكز ، هاري : عظمة بابل ، ص 152 – احمد، جمال رشيد ، ظهور الكورد في التاريخ ، ج 1 ، ص 825 .

(٨٨) الدوري ، رياض عبدالرحمن ، المصدر السابق ، ص 23 .

(٨٩) جوارو ، ايشو مالك جليل : ألآشوريون في التأريخ ص 32 .

(٩٠) باقر ، طه ، و آخرون : تأريخ العراق القديم ، ج 1 ، ص 241 .

(٩١)جورج رو : العراق القديم، ترجمة حسين علوان، ط2، بغداد، 1986 , ص 443

(٩٢) W . Rogers ,vol(II). Op . Cit . P . 55 .

(٩٣)عامر سليمان: (العصر الآشوري) العراق في التأريخ بغداد، 1983. العراق في التأريخ ، ص 157

(٩٤) G . Laessoe . Op . Cit . P 129 .

(٩٥) R.Grishman . op . cit . p 98 –35 حمة خورشيد،فواد : اصل الكورد، بغداد، 2003.، ص

(٩٦) Daniel. C. the medes and Persians.1965, p 46 .

(٩٧) ألاحمد ، سامي سعيد ، و آخرون : تاريخ الشرق الادنى ، ايران و اناضول ، ص 90

(٩٨) احمد ، جمال رشيد: فوزي رشيد: تاريخ الكرد القديم،اربيل، 1990.، ص 113 .

(٩٩) الدوري ، رياض عبدالرحمن ، المصدر السابق ، ص 57 .

(١٠٠) ملرش ايج اى ايل: قصة الحضارة في سومر وبابل: ترجمة، عطا بكري، بغداد، 1971، ص 79 .

(١٠١) الدوري ، رياض عبدالرحمن ، المصدر السابق ، ص 136 .

(١٠٢) دياكونوف ، ميديا ، المصدر السابق، ص 394 .

(١٠٣) E . Herzfel . Op . Cit . P 241 .

(١٠٤)Clement . Huart , Ancien Persian and Civilization p 31

(١٠٥)W . Rogers .Op . Cit . P 69 . p 71 –:. 521 ص ، 1 ج ، مقدمة

(١٠٦) الدوري ، رياض عبدالرحمن المصدر السابق ، ص 136 .

(١٠٧) R . Grishman . p 112

(١٠٨) باقر ، طه ، و آخرون: تأريخ ايران القديم، جامعة بغداد، 1979.، ص 40 .

(١٠٩) R . Grishman . p 112

(١١٠) الاحمد ، سامي سعيد ، تاريخ الشرق الادنى ايران و اناضول ، ص 91 .

(١١١) الاحمد ، سامي سعيدواخرون ، تاريخ الشرق القديم ، ص 369 .

(١١٢) نفس المصدر 370 .

(١١٣) ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، المصدر السابق ص 166 .

(١١٤) الدوري ، رياض عبدالرحمن ، المصدر السابق ، ص 138 .

(١١٥)R . Grishman . p 112

(١١٦) زكي ، محمد امين ، تاريخ الدول و الامارات الكردية في عهد الاسلامي ، تر،محمد علي عوني ، مصر ، 1968 ، ص 19

(١١٧) مدينة تربيصو : (شريف خان حالياً) تقع بقايا هذه المدينة على بعد (15) كم من شمال غربي العاصمة الاشورية (نينوى). ينظر : غزاله ، هديب حياوى : الدولة البابلية الحديثة و الدور التاريخي للملك نبو نئيد في قيادتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، 1989 ، ص 72 .

(١١٨) ساكز ، هاري : قوة آشور ، المصدر السابق، ص 17 .

(١١٩)Tom Holland; Persian Fire The First World Empire and the Battle for the west,UK,2005,p6.

(١٢٠) G . Laessoe . op . cit . p 124

(١٢١) روو ، جورج : العراق القديم ، المصدر السابق ص 504 .

(١٢٢) باقر ، طه : مقدمة ، ج1 ، المصدر السابق، ص 527 – 528.

(١٢٣) George Stephen Goodspeed; , Op. cit, P,334-335.

(١٢٤) لويد ، سيتون: آثار بلاد الرافدين، ترجمة سامي سعيد الاحمد، بيروت، 1980.، ص 225 .

(١٢٥)Tom Holland; Persian Fire The First World Empire , Op. cit,p6.

(١٢٦) R . Grishman . p 112

(١٢٧) بارو ، انديه : بلاد آشور نينوى و بابل، ترجمة عيسى سلمان، سليم طه التكريتي، بغداد، 1980.، ص 184

(١٢٨) Glyn Daniel , the medes and Persians . p 51.

(١٢٩)Tom Holland; Persian Fire The First World Empire , Op. cit,p6.8.

(١٣٠) فاتيح عەبدوڵڵا موحەمد : مێژووی دێرینی کوردستان، چ١ ، سلێمانی،٢٠١٦، ل١٣٤-١٣٥

المصادر: ١- باللغة العربية:

(١) ابراهيم شريف : الموقع الجغرافي للعراق، واثره في تاريخ العالم حتى الفتح الاسلامي،مطبعة الشفيق، ج1، ج2،بغداد.

(٢) الاحمد, سامي سعيد: التاريخ العراق في القرن السابع ق.م. بغداد، 2003.

(٣)ألاحمد ، سامي سعيد و آخرون : تاريخ الشرق الادنى القديم ، ايران الاناضول١٩٨٧.

(٤)احمد، جمال رشيد: ظهور الكورد في التاريخ، دراسة شاملة عن خلفية الامة الكوردية ومهدها، ج1، ط2، اربيل، 2005.

(٥)احمد ، جمال رشيد: فوزي رشيد: تاريخ الكرد القديم،اربيل، 1990.

(٦)ادي شير: تاريخ كلد وآشور،مطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1913.

(٧)بارو ، انديه : بلاد آشور نينوى و بابل، ترجمة عيسى سلمان، سليم طه التكريتي، بغداد، 1980.

(٨)باقر ، طه: مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة الوجيز في تاريخ حضارات وادي الرافدين ، ج1، ط1، بغداد.

(٩)بشير فرنسيس و كوركيس عواد، سومر، ج2، مج 8، 1952.

(١٠)البرت كيرك كرايسون: الكتابات الملكية لـ آشور ناصربال الثاني، ترجمة، صلاح سليم علي، ط1، اربيل، 2004.

(١١)جورج رو : العراق القديم، ترجمة حسين علوان، ط2، بغداد، 1986 .

(١٢)حبيب ، طالب منعم ، سنحاريب سيرته و مجزاته ، رسالة ماجستير غير منشور ، بغداد ، 1986.

(١٣)حموي ، ياقوت: معجم البلدان ، ج1 ، طهران ، 1965.

(٤١)حمة خورشيد،فواد : اصل الكورد، بغداد، 2003.

(٥١)خضباك ، شاكر: العراق الشمالي دراسة لنواحية الطبيعة والبشرية, ط 1, مطبعة شفيق، بغداد , 1973.

(١٦)الدوري،رياض عبد الرحمن أمين: آشور بانيبال سيرته ومنجزاته، بغداد , 2003.

(١٧)درويش ، محمود فهمي ، وآخرون : دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960.

(١٨)الديوجي، سعيد : تأريخ الموصل ،ج1، مطبعة جامعة الموصل ، موصل،1983.

(٩١)الراوي، شيبان ثابت:اشورناصربال الثانيسيرتهومنجزاته، رسالةماجيستيرغيرمنشوره،جامعة بغداد،1986

(٢٠)زكي ، محمد امين ، تاريخ الدول و الامارات الكردية في عهد الاسلامي ، ترجمة : محمد علي عوني ، مصر ، 1968

(٢١) ساكز، هاري: عظمة بابل، موجز حضارة وادي دجلة والفرات القديمة، تر، عامر سليمان، جامعة الموصل، 1979.

(٢٢) ساكز ،هاري: قوة آشور ، ترجمة، عامر سليمان ، بغداد ،1999

(٢٣)عامر سليمان: (العصر الآشوري) العراق في التأريخ بغداد، 1983.

(٢٤) العبادي, معاذ حبش خضر العبادي، معاذ حبش خضر: الحوليات الملكية في العصر الآشوري الحديث دراسة تحليلية، رسالة ماجستير ، موصل، 2006.

(٢٥) غزاله ، هديب حياوى : الدولة البابلية الحديثة و الدور التاريخي للملك نبو نئيد في قيادتها ، رسالة ماجستير ، بغداد ، 1989

(٢٦) كمال مظهر احمد: كركوك و توابعها حكم التأريخ و الضمير، ج 1، مطبعة رينوين وزارة الثقافة حكومة إقليم كردستان،

(٢٧) لويد ، سيتون: آثار بلاد الرافدين، ترجمة سامي سعيد الاحمد، بيروت، 1980.

(٢٨) محمود امين: تعليقات تأريخية على حملة سرجون الثامنة, مجلة سومر,ج2,المجلد الخامس,1949

(٢٩) ملرش ايج اى ايل: قصة الحضارة في سومر وبابل: ترجمة، عطا بكري، بغداد، 1971

٢- باللغة الكوردية والفارسية:

(٣٠) آ.م. دياكونوف، ميديا، وة، بورهان قانع، بغداد، 1973.، ص327.

(٣١) **فاتيح عەبدوڵڵا موحەمد : مێژووی دێرینی کوردستان ،لێکۆڵینەوەیەکی مێژووی شارستانیە،بەرگی یەکەم ، سلێمانی،٢٠١٦**

(٣٢) كوزاد محمد احمد: (سياستتى ئاشوريةكان لة كوردستاني كوَندا) ط، هةزار ميَرد،ذ (1) سالَى يةكةم، 1997.

(٣٣) هورمزي بيطلةري: ضيانيشيناني زاطررؤس، وة، حمةي حمة سعيد، ض2، سليَماني، 2004

(٣٤) يوسف مجيد زاده :تاريخ تمدن بين النهرين،جلد أول،جاب أول،تهران،1376،ص222.

٣- باللغة الانگليزية:

(٣٥)Clement Huart. Ancient Persian and Civilization Iranian . London. 1972.p28

(٣٦)Custis,J,.LatesMesopotamiaandIrantribesandEmpire1600-539B.C,London,1995,p58.

(٣٧) Cameron, G، " The Anales of Shalmanaser (III) King of Assyria Anew text " Sumer, Vol.(VI)، No.(1), 1950.

(٣٨)DIAKONOFF,I,M .",MEDIA"THECAMBRIDGEHISORYOF IRAN,VOL(2), Cambridge Universty Press,1985.

(٣٩)Ian Morris and Walter Scheidel: The Dyanamics of Ancient Empires State from Assyia to Byzantium, Oxford, University press,2009.

(٤٠)George Stephen Goodspeed; A History of the Babylonians and Assyrians,Gorgias Press,US,2007,

(٤١)Herzfeld E., The Persian Empire .Studies in Geography and Ethnography of The Ancient Near East (Wies baden) , 1968.

(٤٢)Hannon, N: Studies in The Historical Geography of Northern Iraq,TORINTO,1985.

(٤٣)Laessoe. J. the people of Ancien Assyria their inscriptions and correspondence 1963.

(٤٤)Parpola, Simo, Neo – Assyrian Toponoms, 1970.

(٤٥)Safar. F : Afurther text of shalmaneser (III) from Assur, Sumer No. (I), Vol(VII), 1951

(٤٦)Spieser,E,A,"Southern Kurdstan in the Annals of Ashur-Nasir-Pal and today "AASOR, 27,،1926.

(٤٧)R.Grishmun., Iran From The Earllest Times , 1961.

(٤٨)Rogers, R. W. Ahistory of Babylon and Assyrain,vol, (II),1990.

(٤٩)Tom Holland; Persian Fire The First World Empire and the Battle for the west,UK,2005.

(٥٠)Wolfram Von Soden : The Ancient Orient, An Introduction to the Study of the Ancient Near East, US,1994.

Calculated Frightfulness of Ashur Nasir Apal 263

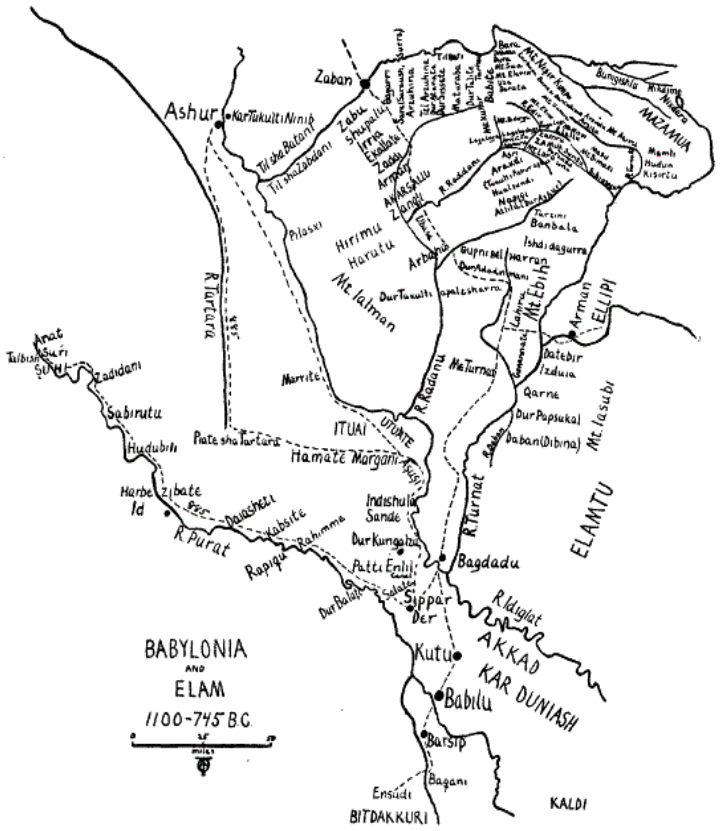

MAP NO. IV

خاريطةحملات الاشوريه من طرق مدينة كركوك فى العهدلأشور ناصر بال الثاني

Spieser,E,A,"Southern Kurdstan in the Annals of Ashur-Nasir-Pal and today "AASOR, 27,1926 p63.

خ ١ / اهمية المنطقه كركوك فى الحملات العسكرية الملك أشور ناصربال الثاني(٨٨٥ – ٨٥٩) ق. م

Abstract:

This search is under the title:

(The importance of the military geographic location of the city of Abkha-Kerkuk during the reign of the New Assyrian Empire 911-612 B.C.) The Assyrians were able to transform from a state with small borders to a large empire that administered several regions and wide borders that belonged to it, and they were able to become the only power at that time in the ancient East. The Assyrians were mainly for their small state in the region near Nineveh in (2000 BC). Step by step, they were able to place that region under their control, especially (Kirkuk) was an ancient cities.

This study carries within it all those famous military campaigns of the Assyrian kings, which make the region of Kirkuk, it is to shows a set of facts regarding this historical period and all the political, military and relations between the Assyrians and the region's rulers and the conflicts over Kirkuk at that time. The research has divided in the two topics:

The first topic: It is dedicated to the political, strategic and military importance of the region of Kirkuk by the Assyrian kings, and its three centuries of occupation by them. The city also uses Kirkuk as roads against the people in the eastern regions that were until then outside the Assyrian influence.

The second topic: It discussions about the reaction of the rulers of the region against the Assyrian authority, especially the Babylonians and Medians, due to the importance of the region of Kirkuk in terms of the military by the kings (Nabopolassar) and (Cyaxsares) to the fall of Nineveh in 612 BC.

The situation also talks about the famous military activities to subjugate Kirkuk and Nineveh. These operations began in the first year of this reign in successive stages in the years 624, 620, 614 and 612 BC.

Medes were able to control the important part of the Assyrian political administration and annex it to the Medes Empire after the fall of Nineveh in 612 B.C.